

شرح تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للصناعي (1) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. من يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم - [00:00:00](#)

كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء آآ في هذه الامسية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربى الاول سنة اربع واربعين واربع مئة والف من الهجرة في تعليق على كتاب مهم ومتمن نافع في العقيدة - [00:00:20](#)

وهو المسمى بتطهير الاعتقاد من ادران الالحاد او من ادران الشرك والالحاد. للامام العلامة المجتهد محمد ابن اسماعيل الامير الصناعي رحمة الله عليه وهو كتاب مهم جدا آآ اراد فيه مؤلفه رحمه الله ان - [00:00:50](#)

ينبه عموم المسلمين من داء تشرب اليهم على مر الايام والسنين وهو داء الشرك والوقوع به بالجهل والغلو واتباع الهوى والائمة المضلين وذكر في في هذا الكتاب مقدمة نافعة وذكر فيها سبب التأليف لهذا الكتاب وهو انتشار الشرك - [00:01:20](#)

في البلدان وتعظيم القبور والمقبورين بصرف العبادة اليهم وذكر فيه خمسة اصول قدمها ذكر فيها او بين فيها رحمة الله آآ ان القرآن والسنة حق وان الرسل بعثوا بتوحيد الالهية والعبودية. وقد اقر به المشركون ولم ينفعهم لم يغفهم لانهم

الربوبية وحده لا يكفي لتحقيق الایمان والعبادة لله وذكر ايضا ان توحيد الربوبية قد اقر به المشركون ولم ينفعهم لم يغفهم لانهم لم يقوموا بتوحيد الرؤى الالهية. ثم ذكر فصولا في تفصيل هذه - [00:02:50](#)

المقدمات والاسواع فصلها وذكر انواع العبادة واقسامها اجاب عن الاشكالات التي تلد على اذهان معظم الشرك داعين اليه والمجوزين له. فكان من احسن الكتب النافعة الامام الصناعي معروف ومشهور بكتابه سبل السلام - [00:03:20](#)

الذى شرح فيه بلوغ المرام اختصره وزاد عليه من كتاب البدر تمام للعلامة المغربي القاضي الصناعي ثم زاد عليه اشياء مفيدة على طريقة لاجتهاد وله كتب اخرى من المنظوماتنظم بلوغ المرام ونظم نخبة الفكر - [00:04:00](#)

اه قصب السكر وشرحه باصح المطر على قصب سكر وشرح تنقیح الافکار العلامة ابن الوزير اليماني شرح كبير وكذلك له كتب اخرى وفتاوی جمعت في مجلدات كبيرة وشرح على شرعا حديثا كبيرا على جامع الجامع الصغير سماه التتویر - [00:04:30](#)

ومن اهم كتبه هذا المختصر الذي سنقرأ به بعون الله تعالى وتوفيقه. نعم سمي يبدأ بالقراءة من اوله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف - [00:05:10](#)

الانبیاء والمرسلین نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحااضرین والسامعین. امین باسم الله الرحمن الرحیم قال الامام العلامة الحبر الفهامة الشیخ محمد ابن اسماعیل الصناعی رحمة الله. الحبر عندك. نعم يا شیخ. مم. الحبر - [00:05:30](#)

الحبر تطلق على العالم الكبير. ويقال البحر البحر من الساحة العلم والحضر من تحبير العلم. نعم قال حبر وحبر ها؟ نعم. الشیخ محمد بن اسماعیل الصناعی رحمة الله تعالى الحمد لله الذي لا یقبل - [00:05:50](#)

توحید ربوبیته من العباد حتى یفردوه بتوحید العبادة كل الافراد. فلا یتخذون له ندا ولا یدعون معه احدا. ولا یتكل الا عليه ولا یفزعون في كل حال الا اليه. شف لاحظ براعة الاستهلال یسمونها براعة الاستهلال. ان یستهل الكتاب - [00:06:10](#)

ها بضمونه فهنا افتتح الكتاب مضمون ما اراد. قال الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد العبادة كله يعني هذا مضمون الكتاب هذى يسمى براعة الاستهلال نعم ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنى - 00:06:30

ولا يتوصلون اليه بالشفعاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ربنا ومبعدا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول ذكر رحمة الله يقول الحمد لله الحمد - 00:07:00

هنا في كلمة الحمد هم محتمل انها يسمونها اللام هم محتمل انها العهدية او ال جنسية او ال استغراق والعموم ثلاثة اذا قلنا العهدية مم لا بد ان يكون شيء معهود اما معهود في الذكر - 00:07:20

سبق ذكره او معهود في الذهن. لم يسبق ذكره. فهنا آآ اذا انها الالة العهدية محتمل لكنها هناك ما هو احسن منها تفسيرها الاستغراقية ولا بالجنسية الجنس لان اذا فسرناها الجنسية للجنس - 00:07:50

يكفي فيها ان يقع على بعض افراد الجنس ليس كل الحمد جنس الحمد يعني جنس الحمد كأننا نقول جنس الحمد لله جنسه واذا قلنا جنس الحمد لله لا يعني له عموم لكن اذا - 00:08:20

وقلنا ان اللام هنا في الحمد للاستغراق معناه ان كل الحمد لله وكيف تميز بينهما يقولون اذا اردت ان تعرف التي للاستغراق ابدلها كلمة او قدم امامها كلمة كل. فتقول كل الحمد لله معناها انها ايش ؟ للاستغراق. وهذا هو - 00:08:40

صحيح الذي وافق معتقد اهل السنة والجماعة ان الحمد كله لله لان الله محمود على كل حال محمود على افعاله واقداره عز وجل ونعمه التي لا تعد ولا تحصى وعلى صفات - 00:09:10

واسماهه وجلاله وجماله ويحمد على كل شيء قطاه وقدره ولو كان للانسان بالنسبة للانسان سينما بالنسبة الي سوءا الا ان الله يحمد على ذلك لانه ما يقضي الا ما هو حق وعدل - 00:09:30

ونعمة. اما اذا انها للجنس كما يفسرها الزمخشري واصحابه من المعتزلة او من اغتر بهم من اهل السنة تبعهم على هذا التفسير فلهم مغزى عن المعتزلة. والمغزى ينبغي ان تنتبهوا له. لان - 00:09:50

معتزلة يقولون انه لا يحمد على كل شيء. ايه لانهم يقولون ان افعال العباد خارجة عن قدرة الله وتقديره الذي العبد الصالح اذا فعل الصالحات فانها من فعله هو وخلقه هو وتقديره - 00:10:10

هو وليس لله عليها خلق ولا تقدير. فالمحمود عليهم عندهم هو العبد فاذا هم لهم ملحوظ واصحابه معتزلة لما يقولون ذلك يريدون ان يقصروا حمد الله على فعل ويخرجون افعال الانسان منه. هذا مغزاهم. طيب اما بعض - 00:10:30

يعني من تبعه تجد فيه كلام بعض اهل السنة يقول اه اللام للجنس ها فقد اغتر بهذه دون ان يقصد ما يقصد المعتزلة ويريد انها من الجنس ايضا اراد بها العموم. اراد بها العموم. الذي لا يقبل توحيد ربوبيته - 00:11:00

الربوبية كما سينما هي ما يتعلق بتوحيد الله بافعاله هو عز وجل واسماهه وصفاته. كل ما يتعلق بفعله وصفته عز وجل هذا يسمى ربوبية يتعلق بالربوبية. فاذا وحدته في ذلك فانت مؤد لهاذا التوحيد - 00:11:20

توحيد ما يتعلق بالرب عز وجل من الافعال والاسماء والصفات هذى يسمى توحيد الربوبية كالخلق والرزق او اسمائه وصفاته طيب لا يقبل من العباد حتى يفيده بتوحيد العبادة. توحيد العبادة هو افراده بفعل - 00:11:40

تعجب بفعل العبد. والتوكيد اصلا مصدر مصدر موحد. يوحد توحيدا مصدر الفعل. مصدر الفعل وحده. ان يوحدوه ها بالعبادة بتوحيد العبادة وهو ان يفعل العبادة لله وحده لا شريك له ويسمى توحيد الالهية والالوهية والعبودية لان الالهية - 00:12:00

ها هي العبودية. في اصل اللغة وفي اصل دلالة الشرع. يقال طريق معد مذلل ها اه لها اصل مصدرها الهاء ها يا له الهة والهية مثل عبد يعبد الهة والهية. في الوزن هو المعنى - 00:12:30

فالها بمعنى عبدة. الها بمعنى ؟ عبدة. بدليل هذا من حيث لغة ومن حيث الادلة الشرعية مثل قوله تبارك وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بين وبينكم الا نعبد الا الله. الكلمة سواء التي نحن وانتم مستون بها مكلفوون بها مطالبون بها - 00:13:00 لا الله الا الله. قال الا نعبد الا الله. ففسر لا الله الا الله بلا نعبد الا الله والاله هو المألوه. اي الاله المألوه اي المعبود. طيب فلا يتخذون له

ندا. الند النظير والشريك. ولا يدعون معه احدا. يعني لا يسألون احدا - 00:13:30
معه او لا يبعدون احدا معه لان الدعاء يطلق على دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة ان تسأل قال ربكم ادعوني استجب لكم.
ودعاء العبادة ان تعبد بانواع العبادة المعروفة. ولا يتكلون - 00:14:00
الا عليه اي لا يتوكلون توكل واتكل اي فوض امره اليه ولا يفزعون الفزع اللجوء مع الفزع اللجوء مع الخوف. ولا يفزعون الا في كل
حال الا اليه. لا يلتجأون الا - 00:14:20

اليه ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنى. لان الله امر بذلك. وقال ربكم والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يتبعدون لله باسمائه الحسنى.
ولا يتوصلون اليه بالشفاء. من الذي يشفع عنده الا باذنه. لم يتخدوا بينهم وبين الله وسطاء في العبادة. والتشفع كحال المشركين. ما
نعبدهم الا ليقر - 00:14:40

الى الله زل فهذا حال المشركين. هم والذين يدعون من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى نعم اه واشهد ان لا الله الا الله
اقرأ واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:10

ربا ومعبودا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله بالله شهيدا هنا بدأ
بالشهادة. واشهد اي اقر واعترف والشهادة لا تكون شهادة الا مع العلم - 00:15:30
اللامع العلمي اليقيني. فاذا كانت بلا علم فهي غير حق غير صادقة. غير صادقة عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. لا يمكن
شهادة بغير الحق ولا يمكن شهادة بغير علم. ان لا الله - 00:15:50

لا نافية للجنس نافية ها تعمل عمل هن لا الله الا الله. لا اذا لا الله اين اسمها؟ مم لا الله هذا اسمه الله نافية اين خبرها؟ يقول محنوف
تقديره حق هي لا - 00:16:10

اله حق مرفوع على انه خبرها لا الله حق. ثم قال الا الله الله يقول جملة لا محل لها من الاعراب. وحده لا شريك له هذا توكيده. توكيده
لمات مضى. والا كلمة لا - 00:16:40

لا الله الا الله كافية. في التوحيد ثم اكده بوجده لا شريك له. واضح لابد ان تعرف معنى لا الله الا الله. حتى تفرق ما بين معتقد السلف
الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله - 00:17:00

الرسل عن معتقد الخلف الذي ليس له صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم الخلف يعروفون لا الله الا الله بأنه لا خالق الا الله. يصرحون في
كتبهم يسمونها اصول الدين ويقول الله هو القادر على الاختراع. بينما الله كلمة - 00:17:20
الى في لغة العرب وفي لغة القرآن والسنة ها هو المعبد ولا الله الا لا معبد بدلائل الكتاب والسنة. مع لغة العرب ذكرنا هذا لكم قبل
قليل لها عبدا؟ من حيث - 00:17:50

ومن حيث معناها. والايota التي دلت على ذلك قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بينها وبينكم ما هي؟ كلمة التوحيد لا الله الا الله
ان لا نعبد هي معنى لا الله الا - 00:18:10

ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. توحيد هذا معناه لا نشرك به شيئا في عبوديته وقال عز وجل ان عن ابراهيم اني براء مما
تعبدون الا الذي - 00:18:30

فطريني فسر هذه. يتبرأ ابراهيم يقول اني براء هذا هو معنى لا الله تبرأ براء مما تعبدون. لاحظ التعبير عبر بالعبارة. اي الذي تعبدونه
من الالهة لا انها تختار قادرة على الاختراع او الخلق. اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني الا الله. في تفسير لمعنى - 00:18:50
لا الله الا الله. وقال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروبة الوسطى. هي انا لا الله الا الله. يكفر بالطاغوت هو
لا الله نفي. يتبرأ من الطواغيت المعبودة من دونه - 00:19:20

ويؤمن بالله هو معنى الا الله. اركان هذه الكلمة لا الله الا الله. اركان هذه النفي والاثبات لان كلمة لا الله الا الله نفي واثبات على ركين
مبني على ركن النفي والاثبات. وحده - 00:19:40
لا شريك له ربا ومعبودا. ها. لا شريك له في ربوبيته. ولا شريك له في عبادته كيف؟ لا شريك له ربا في ربوبيته لا تعتقد ان اثم خانقا

غير الله او مدبرا او رازقا ابدا. يوجد من يعتقد ان هناك من يرزق يوجد من يعتقد ان - 00:20:00

علي ابن ابي طالب يرزق ويخلق ويأوى الحسين ويوجد من يعتقد ان عبد القادر الجيلاني من المنتسبين للإسلام انه قطب يدبر الافلاك
يعتقدونه يدبر الكون دون الله. بل ويعتقدون ان منهم من يحيى ويميت - 00:20:30

فهؤلاء يشرون في الربوبية بلغوا اشد مما كان عليه اهل الجاهلية الاولى. وايضا في الشرك في الاسماء والصفات. اما بالنفي والالحاد
اما وهو التعطيل. واما بصرفة عن معانيها التي اخبر الله بها. واما بان يشبه الله بخلقه - 00:20:50

او يشبه الخلق بالله اهل التشبيه هؤلاء عندهم شرك في الربوبية ان يجعلوا الله مثل الخلق هؤلاء مشبه الشرك في الربوبية فيوجد
من من اصبح من يشرك في الربوبية يشرك في الربوبية من ذلك - 00:21:20

المعزلة الذين يعتقدون ان الانسان يخلق افعاله دون الله. هذا شرك في الربوبية وهذا شرك المجروس الذين يقولون في لكون خالقان.
الله الظلمة واله النور واله النور يخلق الخير. واله الظلم يخلق الشر. هذه عقائد المجروس. المهم - 00:21:40

قال واهد ان مهديا عبده ورسوله. نعم. شهادة حق ويقين. المبنية على العلم والصدق امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله. الشيخ استدل بهذه الآية اورد هذه الآية. تنبئه على ان - 00:22:10

انه عبد ورسول مرسل لا كما قالت النصارى عن المسيح انه ابن الله وهو رسول وهو رسول مخلوق خلقه الله قال له كن فيكون. ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم. قال له كن خلقه من تراب - 00:22:30

قال له كن فيكون. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم قل انما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي ان الحكم الله واحد.
التوحيد فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا. هنا الشيخ اورد هذه الآية - 00:22:50

قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضر الا ما شاء الله. اذا كان وهو رسول الله لا يملك لنفسه ولا احد من خلق الله من عباده نفعا ولا
ضرا. فكيف بمن دونه من الناس وهو صلى الله عليه وسلم افضل الخلق. اذا غيره من الاوليات لا يملك نفعا ولا ضرا - 00:23:10
فكيف تصرف اليهم العبادات؟ قال وكفى بالله شهيدا كما دل عليه القرآن. وهو عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم
قائما بالقسط. بشهادة الله بالتوحيد انه اقام الحجة - 00:23:30

عليه وارسل الرسل وانزل الكتب وبينه بالدلائل الشرعية والكونية من شهادة الملائكة انهم وحدوا ربهم وشهدوا به بالتوحيد. واولو
العلم ومن الرسل ومن اتبعهم من علماء علماء الاسلام الربانيين. ومنهم مثل هذا الكتاب شهد به اقر به وشهد - 00:23:50
بالتوكيد الف في نبذ الشرك وتقرير التوكيد. منها من هذه طريقة اهل العلم. بما يبينون للناس صلى الله عليه نعم. نقرأ صلى الله عليه
وعلى الله والتابعين له في السلامة من العيوب وتطهير القلوب - 00:24:20

عن اعتقادي كل شيء يشوب. صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. امر الله بالصلوة على نبيه ان الله وملائكته يصلون مع النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فقالوا يا رسول الله ان الله امرنا ان نصلي عليك. اما السلام - 00:24:40
ونسلم عليك. اما السلام فقد عرفناه. فكيف نصلي عليه؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم.
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.
الصلوة - 00:25:00

صلوة الله على نبيه وهو على عبده هي ثناؤه عليه ورحمته. وسبق ان ذكرنا هذا ها الدليل على ان انها هي الرحمة والدليل على انها
الثانية. عليه وعلى الله واصحابه - 00:25:20

واله والتابعين له. ذكر لم يذكر هنا الصحابة لكنه يذكرون في العالم. يذكرون في العالم لأن الالله هم اتباعه على دينه الوهم
اتبعاه على دينه واولى الناس بذلك صاحبته وقرباته اولى الله عليه وسلم قرباته وصحابته. والتابعين لهم اي من
بعد - 00:25:40

لان التابعين يدخلون في الان لكن افرادهم لا جل ان يضيف اليهم ما ما بعد ما الذي بعده؟ قال التابعين له في السلامة من العيوب
وتطهير القلوب عن اعتقاد كل شيء يجب. يعني التابع الذي تبعه - 00:26:10

احسان الذين قال الله فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه تبعهم باحسان. هذا المراد وليس من من زعم انه تاب لهم وهو مخالف. هذا لا - 00:26:30

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنفع فيه لانه اذا كان مخالفًا في الشرك والضلالات البدعية بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اني اكون على الحوض على حوضي فتأتي امتی فاعرفهم - 00:26:50

فقالوا كيف تعرفهم يا رسول الله؟ قال من اثار الوضوء قال في يأتي اناس متحجرون من دوني فاقول انهم امتی. فيقال انك لا تدری ما بدلوا بعدهك. فيقال فاقول سحقا سحقا فيؤخذون الى النار. عليهم اثار العلامات الوضوء. علامات الوضوء والسجود. لكنها نسأل الله العافية - 00:27:10

انا لما بدلوا سحبوا الى النار نعود بالله. نعم. وبعد فهذا تطهير الاعتقاد عن ادран وجب علي تأليفه وتعيين علي ترصيفه بما رأيته وعلمه يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الامصار - 00:27:40

والقرى وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام. نعم. يقول وبعد اي بعد ما هذى بعد ظرف زمان اي بعد ما تقدم ها فهذا وقد تأتي مكان تقول بعد - 00:28:00

هكذا يأتي بعد كذا يكون مكانه بعد كذا فهذا تطهير الاعتقاد. يعني هذا الكتاب تطهير التطهير واضح من من التنظيف. الاعتقاد الاعتقاد هو ما يعتقد الانسان في قلبه. ها ما يكون عليه الاعتقاد العقيدة. واصلها من العقد اصلها من عقد. عقد الشيء. والعقبة - 00:28:20

سميت عقيدة لأن القلب يعقد عليها فلا تحل. عن اضران اللحاد. الادران الوسخ الاوساخ الوسخ. وادران او ساخ. اللحاد هو الميل اصله في اللغة الميل. قال تعالى وذرؤ الذين يلحدون في اسمائه. يميلون عليه عن عن الحق - 00:28:50

هذا هو الاتحاد. فقال عن ادران اللحاد يعني الميل بها او الميل بالاعتقاد عن عن وجه الوجه الصحيح وجب علي تأليفه نعم لأن الله اوجب على اهل العلم البيان. يقول وجب علي تأليفه. لأن الله اوجب على اخ - 00:29:20

العلم البيان ولا يجوز لهم السكوت. وتعيين علي ترصيفه. وتعيين علي وهو رصد الشيء بعضه الى بعض. وسمي منه الرصيف اي مرصوف. نعم. لما رأيته علمته يقينا رأى من الناس هذا الاشياء وعلمه بلغ العلم اليقين عنده. من اتخاذ العباد - 00:29:40

اتخذ هؤلاء العباد او العباد يشمل هذا وهذا. يعني العباد يعني عباد الله. الانداد الانداد النداد مفرد جمع ند والانداد والنند هو النظير والمثيل قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. لا تتخذوا له اندادا نظرا ومتلى باي شيء - 00:30:10

في العبادة هل هناك احد مثل الله في ذاته؟ في صلاته في افعاله وخلقه لا يمكن. فالله هو الواحد في ذاته. الواحد في صفاتة. الواحد في افعاله. خلقه وتقديره ايه ده! الناس يعرفون هذا لكنهم في افعالهم هم. في عباداتهم اتخذوا له ان - 00:30:40

ونظرا بصرف العبادة اليها بصرف العبادة اليهم. نعم وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ومن يدعى قال في في في الانصار والقرى الانصار البلدان ترى كذلك البلدان وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام وهل صدقة؟ لكن - 00:31:10

قد ظهر هذه البلاد نجد في بعد دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وقيام هذه المبارك السعودية ومناصرته في ائتها الذين لا زالوا قائمين بهذا والشيخ محمد اسماعيل الانصاري كان في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب في في نجد الشيخ محمد - 00:31:40

اسماعيل في اليمن وكان فيها مجموعة من الائمة في اليمن الذين حاولوا القيام بالدعوة ولكنهم ما استطاعوا يكون تأثيرهم تأثير على طلابهم وأشياء واوذوا مثل الشيخ هذا او ذي حبس والشيخ قبلهم الشيخ المقبلي صالح المقبلي كذلك او ذي - 00:32:10

حاول ان كذا لكته او ذي. وكان زيديا هذا الشيخ اصلا كان زيديا. الشيخ محمد الشوكاني جاء بعده زيدي الشيخ المقبلي يزيدى الشيخ محمد ابن الوزير اليماني زيدي لكنهم تحولوا الى السنة. لم يبقوا على الزيدية - 00:32:40

ان الم قبل في مؤلفات بعض الاشياء الشيخ صالح الم قبل يعني لان الزيدية بها تأثير الاعتزاز وفيها اشياء لكنهم حاربوا البدع ففروا

الشيخ محمد الوزير ابن ابراهيم الوزير رحمة الله لجأ الى الى الجبال - 00:33:00

خرج عن الناس الف مؤلفات في الذب عن السنة. عن سنة الذب عن سنة ابي القاسم. والرد على لكنه اوذى فخرج زهد في الدنيا
وسكن في الجبال منفردا يعني. الم قبل كذلك والفال كتابا - 00:33:20

العلم الشامخ في مخالفة الاباء والمشايخ لانهم كانوا يقلدون اباءهم ومشايختهم في الشرك والبدع والاشياء. واوذى كذلك جاء بعدهم

الشيخ محمد بن اسماعيل الامير هذا الصناعي اودي اوشي به وحبس والفال هذا جاء بعدهم الشوكاني وكان مثلما الامر - 00:33:40

كما هو وثم في العصور المتأخرة الشيخ الم قبل الوادعي. نفع الله بدعوته. الشاهد ايها الاخوة لما لم يقم معهم والل ناصح صادق
بدعوته ما استطاعوا ان يقوموا وان يطهروا البلاد - 00:34:10

قبلهم شيخ الاسلام ابن تيمية في الشام وابن القيم وتلاميذه ابن كثير والذهبى وجماعات ما استطاع عهوده وحبسوا حتى ماتوا في
السجن لانه لم وقف ضدتهم العلماء علماء السوء والبدعة وولاة السوء - 00:34:30

فافتوا بحبسهم وحبسوا. ومنهم من نفي قبلهم الشيخ عبدالغنى المقدى صاحب عمدة الاحكام نفي الى الى مصر من الشام الى
مصر. لما كان يدعو الى التوحيد ويناظر فيه. نفي اقامة جبرية في مصر - 00:34:50

كذلك شيخ الاسلام نفي الى مصر مدة سبع سنين. اقامة جبرية هناك. وحب ثم رجع الى اذن الله بالعوده الى الشام ثم حبس
حتى مات في السجن. في ما هي قضاياهم - 00:35:10

الدعوة الى التوحيد ما وجدوا من ينصرهم من مقام الشيخ محمد عبد الوهاب وكان في زمن الشيخ محمد بن اسماعيل الوزير الامير
اسماعيل الامير. كانوا في زمان واحد. هذا في اليمن وهذا في الشام. بينهم مراسلات. وانتفع ابن الوزير ابن الامير من برسائل -

00:35:30

مضمون هذه اللي فيه رسائل في هذا الكتاب موجود في رسائل الشيخ التي جمعت وارسلت الى البلدان. وكان ما جاءه ومدحه في
قصيدة. قصد مدح الشيخ في قصيدة. ثم ذهب رجل من - 00:35:50

العلماء نجد كان مفتونا بالبدعة والشرك لما استولوا على الائمة من ال سعود استولوا على نجد وكذا هذا الرجل اسمه مرید وذهب الى
اليمن فر. وجاء الى الصناعي. وقال له - 00:36:10

انت تمدح محمد بن عبد الوهاب ومحمد عبد الوهاب يكفر المسلمين محمد بن عبد الوهاب يقول كذا. فاخذ يفترى فصدقه الشيخ
الصناعي صدق كذبات مرید. ونحن عندنا في لفتنا العامية الدارجة. ما هو المرید - 00:36:30

ما تعرفون المرید؟ ها؟ الكذاب. كان هذا الرجل اسمه مرید اسمه. الذي سماه اهل البه لكته في لغة الناس المرید الكذوب. وكان من
كذباته الكذبة الكبرى التي لم ما ذهب شوه الصورة عند علماء اليمن عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ثم تبين فيما بعد انه مرید على

اسمه - 00:36:50

لماذا يسمون الناس المرید مرید؟ ها؟ يقولون ناقة عفوا نعامة المرید الاريد والمرید اللون الذي فيه آلون الرماد الرمادي وفيه بياض
وسواد. يشتبه عليك يشتبه عليك. هل هو ابيض ام - 00:37:20

اسود الرمادي يشتبه. فيقولون هذه نعامة رداء او شاة رباء. لانها تشتبه تكذبك اذا قلت بيظاء ما صدق ما صدقت وادا قلت سوداء ما
صدقت. فمن هذا الرجل المرید ذهب وكذب على الشيخ - 00:37:50

المهم ولذلك يقال ان الشيخ الصناعي يقول رجعت عن القول الذي قلت في النجد لما كذب عليه وظن انه يكفر المسلمين وهو كاذب.
كاذب عليه من الله ما يستحق. المهم انه هذا الصناع - 00:38:10

رحمة الله عليه لما لم يجد نصيرا من الولاية لم يكن لدعوته تلك القوة. فكانت دعوة في الكتب وطلابه وافراده. اما لما الشيخ محمد
الوهاب وجد من يناصره وهو محمد ابن سعود رحمة الله - 00:38:30

وان يقوم معه بالدعوة ويحميه نفع الله بدعوته حتى شملت نجدا والجزيرة العربية كلها والا كانت نجد في ذلك الزمان في ذلك

الوقت كان الشرك فيها منتشرًا بشيء ضارب بشيء هائل يصرف العبادة لغير الله للسحرة والكهنة والأشجار وال أحجار والقبور -

00:38:50

ومبنية وتدعى من دون الله لكن الله من بفضله بهذا الشيخ المجدد وهذا الإمام الذي قام محمد بن سعود رحمه الله فكان لهم فضل ثم بعد ذلك توارث أبناءه هذا الأمر ولا زالت الدولة على ذلك نسأل الله -

00:39:20

ان يحميها وان يسددها وان يزيدوها من فضله ويحمي ولاة امورها ويعينه نعم قال رحمه الله وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء
ممن يدعى يفسر ايش اتخاذ العباد الانداد او يفسر الالحاد قال وهو اي الباطل الذي وجب -

00:39:40

الف كتاب في رده في تطهير اعتقاد ايش؟ وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعى العلم مغيبات والمكاففات هذا هو من
اهل منهم من منهم من يعتقد بالقبور ان هذا ولي صالح ويدعوه يستغفلا به ويذبح عنده -

00:40:10

وينظر له ويطوف بقبره ويستشفع به ويسأله والشفاء الامراض ومنهم من يذهب الى بعض الاحياء ممن يدعى علم الغيب من هم
هؤلاء الكهنة والسحرة؟ يذهب اليهم يستغفلا به ويذبح ما -

00:40:30

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال من اتي كاهنا او عرافا فسئلته فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد نعم وهو من اهل
الفحور لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا يرى لله راكعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا -

00:40:50

ولا يهاب البعث ولا الحساب صحيح. هؤلاء يسمونهم اولياء يسمون صحة السر من المتصرفه وهو ما يصلى بالمسجد يقول بلغ
مرتبة اليقين وي فعل الفحور والفواحش انظروا الى كتاب اسمه طبقات الصوف -

00:41:10

الكبرى ذكر يقول من كرامات الاولياء كالولي فلان كان من كراماته كذا وكذا يفعل اشياء يعني قبائح وفجورات يقولون ان هذا ولي ايش؟
مرتبة الولاية واتاه اليقين ولا يصلى في المسجد وخلاص ارفع عنه التكليف -

00:41:30

هل هذا يمكن؟ لماذا لم يرتفع التكليف عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة هم اولياء الله؟ لكن هؤلاء شرعوا دينا لم يأذن
به الله. نعم، فوجب علي ان انكر ما اوجب الله انكاره. ولا اكون من الذين يكتمون ما -

00:41:50

او جب الله اظهاره صحيح. فاعلم، صحيح. لانه يوجد من العلماء من سكت واقر الشرك بسكته فانتشر بين الناس نسأل الله العافية
والسلام. نعم، فاعلم انها هنا اصولا هي من قواعد الدين. ومن اهم ما تجب معرفته على الموحدين حاولوا ان تحفظوا هذه -

00:42:10

التي سيذكرها المصلي يعني ان نمر عليها كل اصل يذكره تقديره يجعل عليه خطأها ثم تجعله في ورقات بحيث تحفظ هذه الاصول
تحفظها. نعم، الاصول الاول كل ما في القرآن حق انه قد علم من -

00:42:30

ضرورة الدين ان كل ما في القرآن فهو حق لا باطل. وصدق لا كذب وهدى لا ضلاله. وعلم لا جهة ولا يقين لا شك فيه فهذا الاصول اصل
لا يتم اسلام احد ولا ايمانه الا بالاقرار به. وهذا مجمع عليه لا خلاف فيه. نعم -

00:42:50

هذا اصل ان ما في القرآن كله حق. لماذا الشيخ يقول هذا الكلام؟ هل احد ينماز في هذا؟ ها؟ نعم هناك من يقول هذه الآيات
لماذا وكذا ليس لنا هذه للعامة ليست للخاص عندهم مراتب -

00:43:10

طبقات الاولياء يكون هذه الآيات لعامة الناس ليست للخاصة ولا لخاصة الخاصة. يعني الامر بالصلوة الصيام والعبادات يقول وصل
الى الاولياء الى مرتبة رفعت عنهم التكاليف. والامر القرآنية هذه يقومون بالعامة ومن هناك من يقول هذا الكلام. وكذلك منهم من
يشك في دلالات -

00:43:30

الآيات القرآنية ويقول هذه ظواهر لا يؤخذ بها. يعني ظواهر لا يؤخذ بها فتجده يتأول ما يجد في آيات من اسماء الله وصفاته
ويصرفها عن معانيها بما يسمونه بالتأويل فالشيخ يبين ان كل ما في القرآن حق -

00:44:00

لا يكون فيه شيء باطل او خلاف او خلاف الظاهر لا فهذا هو الاصول الاصيل هذا لا يتم اسلام احد ولا ايمانه الا باللقاء به.
كذلك السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لأن من القرآن قوله تعالى وما أتاكم الرسول -

00:44:20

فخذه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن القرآن قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ومن القرآن قوله تعالى تعالى وان

الالوهية. والاستسما^ر والصفات. والاسماء والصفات. ثلاث وهذا يقول توحيد نوعان. ذكر ابن القيم نوعان ايضا وغیره من العلماء هل بينهم اختلاف؟ في الظاهر بينهم اختلاف ان هذا يقول اثنان وهذا يقول ثلاثة لكن في الحقيقة - 00:50:40
اختلاف لماذا؟ لأن الذين قالوا التوحيد ثلاثة اقسام قالوا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الالهية. توحيد الاسماء والصفات يرجع الى توحيد الربوبية. لأنها توحيد فيما يتعلق الرب عز وجل في اسمائه وصفاته. صفات الرب واسمائه. توحيد الربوبية - 00:51:00

الذي سموه توحيد الربوبية هو ما يتعلق بافعال الرب عز وجل. من الخلق والرزق والاحياء والاماته. هذه افعال الرب. ها؟ فاذا هو راجع في كلها الى الربوبية. راجعة الى الربوبية. فلذلك يقولون قسمان المصنف مشى على التقسيم الثنائي - 00:51:30
ثم القسم الثاني القسم ايش؟ العبادة والالهية هذا اتفقوا على انه قسم. نعم. وهذا لا ايها المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم مقررون به كما سيأتي في الاصل الرابع. نعم. هنا توحيد الربوبية قال - 00:51:50
خالقيا والرازقية ونحوه. يعني انه الخالق الرازق المدبر الى اخره. ومعناه انه وحده هو الخالق للعالم وهو الرب. نعم الى اخره ما يتعلق بالخلق والایمان بذلك وان الله هو الخالق المدبر هو الخالق المدبر. نعم. وهذا الشيخ - 00:52:10
يقول لا ينكرو المشركون ولا يجعلون فيه شريكا. طيب مارأيك؟ الذي يقول ان توحيد معنى لا لا الله الا الله ولا خالق الا الله. او لا قادر على الاختراع الا الله. يقرر التوحيد - 00:52:30

الذى لا لم ينكرو المشركون. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. سيقولون يقرؤن هم لا ينكرون هذا الشيء.
قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:52:50
الذى يجعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل لكم من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قررهم بتوحيد الربوبية ها الذي خلقكم والذين من قبلكم ها خلق السماء - 00:53:10
على الارض وانزل من السماء ماء واخراج الثمر ربكم ها ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا في الشرك وانتم تعلمون انه ربكم وخلقكم ورازقكم فرش لكم الارض ورفع السماء وانزل الماء واخراج منها - 00:53:30
تقرون بهذا وتعلمونه فلا تجعلوا له اندادا في العبادة. ولذلك قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه خلقكم. نعم. والقسم الثاني توحيد العبادة - 00:53:50

ومعناه افراد الله وحده بجميع انواع العبادات التي بيانها. فهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء. ولفظ الشريك يشعر بالاقرار بالله تعالى. نعم. يقول الشيخ توحيد العبادة هو الذي كان فيه فيه المخالفه من المشركين - 00:54:10
جعلوا فيه لله الشركاء. ما هو توحيد العبادة؟ افراد الله وحده بجميع انواع العبادات؟ اذا يلزمك ان تعرف ما هي العبادة وما هي انواع العبادة؟ سياتينا ان شاء الله تعالى. سيلزمك ان تعرف ما هي العبادة؟ وما هي - 00:54:30
انواع العبادة حتى تعرف الفرق بين آآ عبادة الله وعبادة غير الله. طيب. ثم يقول ولفظ الشريك يشعر بالاقرار بالله تعالى. يعني رحمة الله ان الله لما ذكر انهم يشركون. لما ذكر عن - 00:54:50

انهم يشركون بالله ها يدل على انهم يقرؤن بالله ويشركون معه لانه لا يمكن التشريك الا باثبات وجود الشيء لا يمكن التشريك الا باقرار بوجود الشيء. فهم مقرؤن بوجود الله. لكن - 00:55:10
في عبادته. نعم. فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء المشركين الى الثاني. ها يعني لم لانبة الشيخ على شيء مفيد جدا.
حتى لا يظن ظان ان الرسل ما دعوا الى توحيد الربوبية. لا - 00:55:30

هم دعوة الى توحيد الربوبية لكن تقريرا شيئا موجود تقرره. لا يحتاج الى ان ها الى ان يعلمه الناس وهم يعلموه لا يقرره ولذلك يلزمهم الله به. يلزمهم الله به. يقرره ويثبتته. وانه لا خالق الا الله نعم - 00:55:50
قال عز وجل هل من خالق غير الله؟ ما في غير خالق غيره. ايش؟ ثم يقول ودعاء المشركين يعني دعوتهم الى الثانية. نعم. مثل قولهم في خطاب المشركين افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم - 00:56:10

نعم هل فيه شك؟ لا فاطر السماوات والارض خالقها الفطر الخلق الذي خلقها تشكرون فيه وهو تعلمونه؟ لا نعم. وهل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو؟ لاحظ لما قرر لما قرر انه خالق - 00:56:30

السماءات والارض الرازق قال لا الله الا الله لا معبود الا هو. فاعبده وحده. نعم. نهيم عن شرك العبادة. ولذا قال الله تعالى بعث الرسل لتقرير توحيد الربوبية ها والدعاء اذا دعا توحيد الالهية ونهيم عن شرك - 00:56:50

ونهيم هذا واو يعود ايش؟ الى اه فعل الانبياء. نعم. ولذا قال الله تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي قائلين لامهم ان اعبدوا الله فافاد بقوله في كل امة - 00:57:10

ان جميع الامم لم ترسل قال ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي قائلين ان اعبدوا الله عن هذه التفسيرية. يقولون تفسيرية تفصيلية. تفصل ما سبق. بعثنا في كل امة رسولنا بالي شيء - 00:57:30

من الان يعبدوا الله. ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. طيب. فافاد بقوله فاد بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل وتبعث وتبعث الا لطلب توحيد العبادة. هذا الكلام - 00:57:50

طلب توحيد العبادة. نعم. لا للتعریف بان الله هو الخالق للعالم. نعم. وانه رب السماوات والارض. يعني الرسل ما بعثوا تعريف الناس بالله لأن الله فطر العباد على معرفته. لكن المشكلة في ايش؟ في العبادة. نعم. لا للتعریف بان الله هو الخالق - 00:58:10

في العالم وانه رب السماوات والارض فانهم مقرنون بهذا. ولهذا لم ترد الآيات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير هل من خالق غير الله؟ افمن يخلق كمن لا يخلق؟ يخلق. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ نعم. افي الله - 00:58:30

فاطر السماوات والارض. اغير الله اتخذ ولها فاطر السماوات والارض. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه اروني ماذا ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات؟ استفهام التقرير لهم لأنهم به مقرنون. نعم. هذا يقول - 00:58:50

وهذه جملة مفيدة يقول ولهذا لم ترد الآيات فيه اي في التوحيد في الغالب توحيد الربوبية. في الغالب الا بصيغة في استفهام التقرير. التقرير هو ان يكون الامر عند ها؟ مستقررا اقررك عليه. كما تأتي تسأل الم اخبرك عن هذا الشيء؟ الم اقل لك - 00:59:10

فلا تفعل كذا تقرره وان لانه مقر به فانت تؤنبه عليه فقط استفهام تقرير. لأن الاستفهام يأتي اما الاستفهام على باب استفهام السؤال او استفهام توبيخها او استفهام تقرير. لاجل يقر به فقط. طيب - 00:59:40

نحو هل من خالق غير الله؟ سؤال استفهام تقرير يقررهم يقولون نعم ليس هناك خالق له. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ الخالق عز وجل مثل - 01:00:00

المعبدة التي مخلوقة غير خالقة نعم. وبهذا تعرف ان المشركين لم يتخذوا الاصنام والاوთان ولم يعبدوها ولم يتخذوا المسيح وامه ولم يتخذوا الملائكة شركاء لله تعالى لاجل انهم اشركواهم في خلق السماوات والارض - 01:00:20

وفي خلق انفسهم بل اتخاذوهم لأنهم يقربونهم الى الله زلفى كما قالوه. واضح؟ يقول بهذا تعرف اذا نظرت هذه النظرة الشمولية العامة فهمت جمعت ايات النصوص تعرف ان المشركين ما اتخذوا الاصنام والاوთان لاجل ان - 01:00:40

شريكه لله في الخلق والرزق ونحو ذلك لا. ما اتخاذوا ذلك لاجل ان يقربوهم الى الله زلفا. لأنهم يقررون انها لا تخلق ولا ترزق ولا تقدر ولا تحبب ولا تميت - 01:01:00

فهم مقرنون فهم مقرنون بالله في نفس كلمات كفرهم وانهم شفعاء عند الله. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لا تبنئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في - 01:01:20

سبحانه وتعالى عما يشركون. يجعل الله تعالى اتخاذهم للشفاعة شركا. وزه نفسي عنه لانه لا يشفع ما يشفع عنده احد الا باذنه. فكيف يثبتون شفعاء لهم؟ لم يأذن الله لهم في شفاعة ولا هم اهل لها ولا ولا يغدون - 01:01:40

من الله شيئا. نعم. اورد الدليل على ان المشركين ما اتخاذوهم الالهة ما اتخاذوها لأنها خالقة رازقة مدبرة بل لاجل الشفاعة. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. هم يقررون بهذا أنها لا تضر ولا تنفع. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا يقر - 01:02:00

هذا الذي جعلهم يعبدونه ها ويعبدون من دوننا. قل اتبئنا الله بما لا لان الشفاعة شفاعة هو ان الشافع يوصل امرك الى المشفوع لديه.

لانه لا يعرف حالك فهي تحتاج الى من يوصل - 01:02:30

امرک اليه فيعرظه كالشفاعة عند الملوك والشفاعة عند السلاطين او عند فتح الحاجة الى ان من يعرف عنده او يعرف كيف حالك؟ لانه لا يعلم عنك شيئا. ها؟ هل الله لا يعلم عن عباده؟ ولا يعرف حاجتهم - 01:02:50

ابدا سبحانه وتعالى عما يشركون. ولذلك يقول قل اتبئنا الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى صنيعه ماذا؟ شركا. الله سمي الشفاعة اتخاذ الشفاعة من دون الله سماه شركا. ويأتي - 01:03:10

في من يقول لا هذا ليس بشرك. ويأتي من يقول هذا ما هو ما هو بشرك هذا من الحمق والجهالة كذلك قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ما هي الزلفي؟ ها - 01:03:30

الزلفة القرب. درجة درجة التقارب. الا زدلاف التقارب تسمعهم يقولون فلان يتزلف؟ تقرب. هذا هو الزلفة. فهو لاء يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يقول نحن ما عبدناهم لأنهم يخلقون ويرزقون. ولكن عبدناهم لأجل ان يقربونا الى الله - 01:03:50

فهم يجعلون شركهم هذا يظنون انهم يرضي الله. يظنون انه يرضي الله. ولذلك الذين يعبدون القبور والابلياء الان يطوفون بها.

يظنون ان هذا الفعل يرضي الله. ويقرب الى الله وهذا هو الذي يبغضه الله. ولذلك الله عز وجل نهى عنه. قال ان في تتمة الآيات ان الله لا يهدى من هو - 01:04:20

سماهم كاذبين لأن زعموا شيئاً كذباً. افتروا على الله الكذب ان يجعلوا الشرك وسيلة الى الله. لا يمكن هذا. او او يفعل ذلك الشرك فهو كفر. ان الله ما يهديهم. نسأل الله العافية - 01:04:50

نعم الاصل الرابع ان المشركين الذين بعثوا عنا ان المشركين الذين بعث الله الرسل اليهم مقررون ان الله خالقهم ولنن سألتهم من خلق من خلقهم ليقولن الله وانه هو الذي خلق السماوات والارض - 01:05:10

ولنن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وانه الرزاق الذي يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحيوان وانه الذي يدبّر الامر من السماء الى الارض. وانه الذي يملك السمع والابصار والافندة. قل من يرزقكم من السماء والارض - 01:05:30

من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبّر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون الله قل من رب السماوات السبع رب العرش العظيم - 01:05:50

يقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. فيقولون لله قل فاني يسحرون. نعم. هذا الاصل المهم ينبغي ان تفهموه جيداً. وان تحفظوه. ان المشركين الذين بعثت بهم الله الرسل وبعث - 01:06:10

النبي صلى الله عليه وسلم مشرك قريش والعرب كانوا يقررون بأن الله هو رب الخالق الرزاق المدبّر بيده كل شيء. بل وكانوا يعبدونه كانوا يعبدون ويطوفون بالبيت لله. وبين الصفا والمروة وينذرون النذور. لكنهم كانوا يطوفون - 01:06:30

وينظرون لها ويستغثون بها. كما انهم اذا استغاثوا يستغثون بالله ويستغثون بغيره. وكانوا ويحجون ويقفون بعرفة وبالمزدلفة. كل هذه ذكرها الله عنهم في كتابه وذكرها عنهم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:50

يقول عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا ان البيت الحرام يتغدون فضلا من ربهم ورضوانا. واذا حلتكم فاصطادوا الى اخره. هذه الآية نزلت لما اراد الصحابة لهم في - 01:07:10

ان يقطعوا الطريق على المشركين في حجتهم. كان هناك الحج من العرب تحج الى مكة. قبل فتح مكة فكانوا قالوا هؤلاء مشركون عباداتهم باطلة ما يفعلونه لاغي. اذا نقطع عليهم الطريق - 01:07:30

نأخذ هذه الهدي والأشياء فنهاهم الله. الشاهد ان الله اثبت انهم يتغدون فضلا من ربهم ورضوانا. هؤلاء المشركون فكانوا يحجون. ومعهم الهدي والقلائد امين البيت المسجد الحرام قاصدين كانوا عامي ماذا يريدون شيئاً؟ يريدون فضلا من الله وهم كانوا يتجررون

01:07:50 به معهم في تجارة -

ورضوانا يريدون رضوان الله. تأملت هذا الشيء؟ فهم كانوا يحجون. ولذلك لما اسلم عمرو ابن العاص جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان العاصي بن وائل ابوه المشرك. قد اوصاني - 01:08:20

ان اعتق عنه اوصاني وهشام بن العاص ان نعتق عنه مئة رقبة. وفي رواية نتصدق بمئة بذنة. فاعتق عنه هشام او قال ذبح عنه هشام وهل يصله ذلك اذا فعلت؟ قال لو كان مسلما لنفعل. انه مشرك. الشاهد انه اوصى بايش - 01:08:40
بالصدقة اما بالعتق واما بالبدن التي تذبح. فما نفعه ولذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه عبادة لكنها الذي منعها من بلوغه هو الشرك. فكان يريدها لله. لكن لو ما كان يريدها للاصنام - 01:09:10

لذلك سأل عمرو بن العاص بعد الاسلام عنها ويقول عمر بن الخطاب ندرت في الجاهلية كما في صحيح البخاري في الجاهلية ان اعتكف بالمسجد الحرام ليلة. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عنها فقال اعتكف. اين - 01:09:30
في الجاهلية قبل الاسلام. ونذر ايش؟ الاعتكاف. فكانت اشياء موجودة من العبادات التي ورثوها عن ملة ابراهيم واسماعيل من النذر والذبح والطواف والحج والعمرة وآآ الاعتكاف ونحو ذلك بل وصيام عاشوراء. كانوا يصومونه في الجاهلية. لكنهم مشركون مع الله غيرهم في ائمة - 01:09:50

في هذه او في غيرها من العبادات. من الامور الاخرى فلم يقبل الله منهم. قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فاذا هم مع اقرارهم بان الله هو الخالق الرازق كانوا يتبعدون الله بعبادات الا ان الله لم يقبل منهم لان - 01:10:20
انهم مشركون. لم يتخلصوا من الشرك. والادلة التي ذكرها واضحة عنهم كانوا يقولون يقررون ان الله هو الخالق الرازق المدبر.
نعم. وهذا فرعون مع غلوه في كفره ودعواه اصبح دعواه. ونطقوه بالكلمة - 01:10:40

قال انا ربكم الاعلى. اعوذ بالله. نعم. يقول الله في حق حاكيا عن موسى عليه السلام. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال ابليس اني اخاف الله - 01:11:00

رب العالمين وقال رب بما اغويتني وقال يعني موسى قال لفرعون مقرر له ولم ينكر قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض يعني انت ايقنت علم يقين لكن تجحد - 01:11:20

في الظاهر قال عز وجل وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعروا. والا هو مقرر بان رب السماوات نعم. وقال رب انظرني هذا ابليس. ابليس مقرر ان الله ربه. نعم. وكل مشرك مقرر بان الله خالقه وخالق - 01:11:40

السماوات والارض وربهن ورب ما فيهن ورازقهن. ولهذا احتاج عليهم الرسل بقولهم افمن يخلق كمن لا يخلق بقولهم ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. والمشركون مفروتون بذلك لا ينكرون. نعم - 01:12:00

ينكرون مفروتون هذا امر ما يحتاج الى نقاش. لكن مع ذلك لم ينفعهم ولم ينجهم من الشرك ولم ينجهم من القتل قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشرك. بقي الكلام على الاصل الثالث خامسهما بعده ان شاء الله تعالى بعد الصلاة - 01:12:20
يعني فرصة واستعداد لصلاة المغرب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:12:40